

الفائق في غريب الحديث

عليكم . فمن أَلَمَّ بشيء فليستتر برستُر ا [ولْيَتَّذُبْ إلى ا] . فالمرادُ بها الفاحشة يعني الزنا ؛ لأن حقها أن تُتَقَدَّزَّ ر ؛ فَوُصِفَتْ بما يوصف به صاحبُها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحقُّ بالاجتناب فهو قاذورة . ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نَهَى ا عنها وقال مُتَمِّمٌ بن نُؤَيْرَة : ... وَإِنْ تَلَّغَهُ فِي الشَّـرِّبِ لَا تَلَّـقَ فَاحِشاً ... عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَازُورَةٍ مُتَرَبِّعَا

أي لا يُفْخَشُ في قوله ولا يُعَرَّبُ د ولكنه ساكنٌ وَقُور . قذع من قال في الإسلام شرعاً مُقْدَزِعاً فلسانه هَدَر . القَذَع : قريب من القَذَر وهو الفُحْشُ وأقذع له ؛ إذا أفحش . ومنه : مَن روى هجاء مُقْدَزِعاً فهو أحد الشاتمين . ومنه حديث الحسن C تعالى : إنه سئل عن الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجْلَ من الزكاة أ يخبره ؟ قال : يريد أن يُقْدَزِعَهُ . أي يسمعه ما يشقُّ عليه فسماه قَذَعاً وأجراه مُجَرِّى يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ؛ فلذلك عَدَّاه بغير لام . قذف .

ابن عمر رضى ا C تعالى عنهما كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قَذَاف . هي جمع قُذُوفٍ ؛ وهي الشَّرَفُ نظيرها في الجمع على فِعَال نُقُورَةٌ وَنِقَارٌ وَبُرْمَةٌ وَبِرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَبُرْمَةٌ وَبِرَاق . ذكرهن سيبويه . وعن الأصمعي : إنما هي قُذَفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسَدَّ بابُ الرَّـدِّ . قذر .

كعب C تعالى قال ا D لِرُّومِيَّة : إني أُقسم بعزَّتِي لِأَسْلُوبِـنَ تاجِكَ وَحِلْيَتِكَ وَلأَهَابِـنَ سَبِيكِ لِبْنِي قَازِرٍ وَلأَدْعَانِكَ جَلَحَاء . قاذِر : ويروى قَيِّذِر بن إسماعيل عليه السلام وبنوه العرب . جَلَحَاء : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشَبَّه بالقرون ولذلك تسمى الصَّيَاصِي